حتى يكون بالمحبة فاريا في الشيخ فاذا فني فيه تم الامر **والفصل الثاني**
في رابطة المريد مع الشيخ واداتها **اعلم** ان الرابطة فرع المحبة فحيث
لم يكن فيه محبة لم يكن رابطة فالرابطة مما تتوقف عليه الكمالات
ولو قارن الحضر عليه السلام فالرابطة اصل الاصول لان جميع الاصول
يحتاج الى الرابطة في ظهور خصائصها لا سيما في هذه الطريقة العلية
لان جميع الاشغال يحتاج اليها فلا يفيد شيء منها الا بمقارنته بالرابطة
فلذلك سميت هذه الطريقة طريق الرابطة **ثم اعلم** ان الرابطة
عند الصوفية اسم انتظار المريد بعين البصيرة الى روحانية الشيخ
مع ميل من قلبه اليه بالمحبة التامة واما عند المشايخ النقشبندية
فهي على نوعين الاول عند حضور الشيخ فكيفية ذلك يتوجه المريد
مع المحبة التامة الى قلب الشيخ بطريق التسليم له والاستهلاك فيه
حتى لا يفنى جميع صفاته في صفات الشيخ فحيث يتصرف فيه الشيخ ويبلغه
الى مرتبة الشهود ويوصله الى مقام حق اليقين من غير احتياج
الى طريق اخر فالرابطة اقرب الطرق في الوصول الى الله تعالى
لان الشيخ الكامل يمكن ان يتصرف في باطن المريد الصادق برابطة
واحدة في مجلس واحد ويوصله الى الله تعالى فلا يحتاج بعد ذلك
الى امر اخر وقد وقع هذا التصرف عن كثير من المشايخ الكبار رحمهم الله
من المشايخ الكبار حتى قيل كان رأس السيد احمد البدوي قدس سره
العزيز امام المريد ينظر اليه ويبلغه بنظرته في ذلك المجلس
الى مرتبة الشهود ويطير الطائر في ذلك الوقت ويراه البلدة
لارشاد الناس **والثاني** ان يكون عند غيبة الشيخ فكيفية ذلك
على وجهين الوجه الاول ان يتصور المريد صورة الشيخ بين عينيه ثم يتوجه
الى روحانية الشيخ في تلك الصورة ولا يزال على التوجه اليها حتى يحصل

لم الغيبة

لم الغيبة او اخر الجذبة فبعد حصول الامرين في الوجهين
يترك الرابطة ويشتغل بذلك الامر الحاصل من الرابطة يعود اليها
حتى يرجع اليه ذلك الحال فهكذا يداوم على الرابطة حتى يفنى من ذاته
وصفاته في صورة الشيخ فعند ذلك يشاهد روحانية الشيخ
مع كمالاته في صورته لان الكمالات لا تفارق الروحانية وتربية
روحانية الشيخ بعد ذلك الى ان يوصله الله تعالى فيكون من الواصلين
الكاملين فبالرابطة يترقى المريد من الشيخ وليو كان احدهما
في المشرق والاخر في المغرب **ثم اعلم** ان الرابطة انما تفيد اذا كانت
مع الانسان الكامل المتصرف بقوة الولاية لان الانسان الكامل
مرآت الحق سبحانه وتعالى فمن ينظر الى روحانيته بعين البصيرة
يشاهد الحق فيها فبالرابطة يستفيض الشيوخ عن احيائه
الكاملين ويستفيض الاحياء عن الاموات المتصرفين لان الرابطة
لا تدخل المستفيض تحت تصرف ولاية روحانية المفيض ويتصرف
فيه الروحانية بولاية وتفيض فيه من الكمالات الالهية والتجليات
الربانية وتبليغه الى الحضرات العلية سواء كان المفيض حيا
او ميتا وسواء عرف ذلك او لم يعرف **ثم اعلم** ان كيفية الرابطة
مع الاموات ان يخرج المريد نفسه عن العلائق العنصرية ويطلق
باطنه عن القيودات الطبيعية ويعرى قلبه عن العلوم والنقوش
والخواطر الكونية ثم يتصور روحانية ذلك الميت نور المجرد
عن الكيفيات المحدة ويحفظ ذلك النور في قلبه حتى يحصل
فيه فيض من فيوضات ذلك الميت او حال من احواله لان روحانية
الكاملين منبع الفيوضات فمن ادخل المنبع في قلبه يناله فيفيض
البتة واما ان كانت الرابطة عند قبر ميت فلا بد ان يسلم على صاحب ذلك القبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)